استخدام القصص المصورة في مواجهة بعض مشكلات التخاطب
لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

محمود محمد عبدالعزيز
ا.د.محمود حسن اسماعيل
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نرمين احمد سنجر
استاذ مساعد بقسم الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mahmoud M. Abd El-Aziz
Prof.Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nermeen A. Singer
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدام القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وتنتمى الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وهى أنسب أنواع الدراسات لدراسة القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس ستانفورد للذكاء، اختبار نمو وظائف اللغة، استمارة دراسة حالات اضطرابات النطق والكلام، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٠ طفلا بين ذكور وإناث، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة قوامها ١٥ طفلا بين ذكور وإناث (مقسمين بين ٨ ذكور، ٧ إناث)، وأخرى مجموعة تجريبية قوامها ١٥ طفلا بين ذكور وإناث (مقسمين بين ٨ ذكور، ٧ إناث)، وهم أطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) درجة، أطفال فى سن المدرسة الابتدائية، وأعمارهم تتراوح بين (٦- ٩) سنة، وتم سحب عينة من أطفال مركز ذوى الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، وخلال عدد من الجلسات بلغت ٣٢ جلسة خلال الفترة من ١/ ٨/ ٢٠٢٢ إلي٣٠/ ١١/ ٢٠٢٢، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ثبوت صحة الفرض بوجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة قياس قبلى وبعدى لصالح القياس البعدي، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٣,٤١٤ ومتوسط ٥٩,٦٧ وانحراف معيارى ٤,٢٠٣ لدرجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عند القياس البعدي، بدلالة ٠,٠٠١، ثبوت صحة الفرض بوجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار وظائف اللغة (قياس قبلي) لصالح المجموعة الضابطة، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٤,٣٥٨ وبلغت قيمة مان وتني ٨ ومتوسطات درجات ٥١,٣٣ وانحراف معيارى ١,٨٧٧، ثبوت صحة الفرض بوجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار اضطرابات النطق والكلام قياس بعدى وتتبعى لصالح القياس التتبعي، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٣,٤١٣ ومتوسط ١٠١,٠٧ وانحراف معيارى ٤,٧٨٨ لدرجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عند القياس التتبعي، بدلالة ٠,٠٠١.

الكلمات المفتاحية: القصص المصورة، مشكلات التخاطب، الإعاقة العقلية البسيطة.

The use of Storyboards to face some of the Communication Problems of Children with mild mental Disabilities

The study aimed to reveal the use of Storyboards in facing some communication problems among children with mild mental disabilities. The researcher used tools: the Stanford scale of intelligence, a test for the development of language functions, a questionnaire for studying cases of articulation and speech disorders. Males and females (8 males, 7 females), and another experimental group consisting of 15 children between males and females (8 males, 7 females), who are children of the category of simple mental disability who are able to learn, who Their intelligence ranges between (70- 50) degrees, children of primary school age, and their ages between (6- 9) years. It reached 32 sessions during the period from 1/ 8/ 2022 to 11/ 30/ 2022 AD. The study reached a set of results, the most important of which are: The validity of the hypothesis was confirmed by the existence of a statistically significant difference between the mean scores of the children of the experimental group on the language functions test, pre and post measurement, in favor of the post measurement. This is because the value of (Z) amounted to 3.414, mean 59.67, and standard deviation 4.203 for the scores of children with mild mental disabilities when telemetry, in terms of 0.001. I have to test the language functions pre- measurement) in favor of the control group, because the value of (Z) was 4.358, the value of Mann and Whitney was 8, mean scores 51.33, and standard deviation 1.877. The mean scores of the children of the experimental group on the test of articulation and speech disorders, a post- and follow- up measurement, in favor of the follow- up measurement, because the value of (Z) was 3.413, the mean 101.07, and the standard deviation 4.788 for the scores of children with mild mental disabilities when the follow- up measurement, in terms of 0.01.

KeyWords: Storyboards, Communication Problems, mild mental Disabilities.

مقبول للنشر فى: ٣١/ ٨/ ٢٠٢٣

مقدمة:

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة هم شركاؤنا فى الحياة، ولهم كل الحق فى نيل كل أشكال الدعم الذى يحتاجونه فى مختلف مجالات الحياة، ومنها: التعليم، الصحة، التأهيل، التدريب، الثقافة، الخدمات الاجتماعية، وغيرها. فكل الأطفال يمكن تعليمهم، وتدريبهم بما فيهم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة حتى نصل فى تعليمهم، وتدريبهم إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم، لكن المواد الثقافية، والأدبية التى تعد، وتقدم لهم تحتاج إلى تعديل فى طريقة استخدامها، وتناولها لتتناسب مع بعض حالات الإعاقة التى تتطلب طرقا مختلفة للتواصل معهم. فأصبح من الضرورى الحرص على وصول جميع أشكال الثقافة.

والقصص المصورة لها دور مهم جدا فى حياة أطفالنا بصورة عامة، وحياة أطفالنا ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، وذلك حيث إنها تنمى المهارات المختلفة لدى الأطفال من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة مثلا: مهارات (الانتباه والتركيز- الفهم- الإدراك- الاستيعاب- التذكر- التقليد- الاستعداد القوى للقراءة)، وبالطبع فهى مجال للترفيه والتسلية والمتعة لديهم، هذا بالإضافة إلى أن القصص المصورة تساهم فى تعديل نطق الحروف، والكلمات المختلفة، وتزيد من الذخيرة اللغوية لدى هؤلاء الأطفال، وتعمل أيضا على تعزيز للسلوكيات الصحيحة، وتعديل السلوكيات الخاطئة، وتنشط لديهم طاقة الخيال والإبداع والابتكار، وفرصة لجعل الأطفال يناقشون من حولهم فيما يقرءونه، أو يسمعونه، أو يرونه فى قصصهم المصورة المختلفة.

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحث العملية فى مجال التربية الخاصة (والعمل كإخصائى تخاطب) فقد لاحظ الباحث الآتي: على الرغم من تعدد أساليب، وطرق التعلم، والتأهيل، والتدريب للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة Special Needs، إلا أن الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة Simple mental Disability مازالوا يحبون، ويميلون بشدة إلى القصص المصورة بكافة أشكالها (وهى مجال هذه الدراسة) لأن الأطفال عينة الدراسة يميلون أكثر للصور الملونة عن الكلمات، والجمل المكتوبة. كما لاحظ الباحث الآتي:

١. أن الأطفال من فئة الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم لديهم مشكلات متعددة فى التخاطب، واضطرابات فى التواصل بمن حولهم، وأن هذه المشكلات ناجمة عن الإعاقة العقلية، ومن خلال التعامل مع هؤلاء الأطفال عينة الدراسة اتضح أنه توجد أهمية قصوى فى استخدام القصص المصورة (بكافة أشكالها)، والتى تعمل على مواجهة لبعض مشكلات التخاطب ومنها (اللغة- النطق لديهم)، هذا بالإضافة إلى أن القصص المصورة تعمل على تغيير اتجاهاتهم، وسلوكياتهم، ومعرفتهم بأمور حياتهم المختلفة.

ومن خلال ما سبق عرضه فى مقدمة الدراسة يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما مدى استخدام القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. الإهتمام بموضوع الدراسة فى مجال الطفولة فى مجتمعنا العربي، والمرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع هذه الدراسة الحالية: استخدام القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعلم).

ب. يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية انطلاق لدراسات بينية تتناول متغيرات إعلامية، ونفسية، وطبية، وتفيد الباحثين فى مجالات التربية الخاصة، والتخاطب.

ج. قد تكون هذه الدراسة الحالية إضافة للمكتبة العربية فى مجال الدراسات التى اهتمت بفئة الأطفال الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعلم)، والتى تستخدم القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب لديهم (اللغة- النطق).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. المساهمة فى التعرف على بعض مشكلات التخاطب التى تواجه الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، ومدى انتشار هذه المشكلات بين هؤلاء الأطفال (ذكور- إناث).

ب. كيفية التصدى لمشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى عمر مبكر مما يساعد فى عدم تعقدها، أو زيادتها خلال المراحل العمرية التالية.

ج. قد تفيد نتائج هذه الدراسة الحالية، وما ستتوصل إليه من معلومات، وبيانات قد تفيد الباحثين فى معرفة الدور الذى تقوم به القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة في: "التعرف على مدى فاعلية استخدام القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم"، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الأخرى وهي:

١. رصد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة، وعلى استمارة اضطرابات النطق والكلام بعد تطبيق برنامج الدراسة.

٢. التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية، والضابطة على اختبار وظائف اللغة بعد تطبيق برنامج الدراسة.

٣. تحديد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار اضطرابات النطق والكلام (قياس قبلي، وبعدي).

٤. رصد التغيرات التى تطرأ على الأطفال عينة الدراسة نتيجة إقبالهم على القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب.

دراسات سابقة:

١. هدفت دراسة درر يحيى المتحمي، ويحيى خضر المتحمى (٢٠٢٢) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم" إلى: التعرف على فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمحافظة القنفذة (المملكة العربية السعودية)، واستخدم الباحثان المنهج الكمى شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وتمثلت الأداة فى مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعى لدى ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتم التطبيق على مدار ثلاثة شهور بواقع ثلاث أيام فى الأسبوع، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية، وقياس التواصل الاجتماعى لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي.

٢. سعت دراسة أحمد محمد عبدالفتاح (٢٠٢٠) بعنوان "اضطرابات التواصل: العرض والانتشار: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية فى مركز ذوى الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس" إلى العمل على تحديد مدى انتشار أشكال مختلفة من اضطرابات التواصل بين عينة من الأطفال المصريين الملتحقين بمركز ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس، وتحديد أيضا بعض العوامل البيولوجية والبيئية المرتبطة باضطرابات الاتصال، ووصف المهارات اللغوية السلبية وكذلك النشطة لدى الأطفال الذين يعانون من تأخر فى تطور

اللغة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفى معتمدا على التقنية العشوائية الانتقائية، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال ضعاف التواصل، قوامها ١٥٢ ذكور ٧٠,٦٩%، ٦٣ إناث ٢٩,٣% أطفال أعمارهم ما بين (١ سنة و٨ أشهر إلى ١٠ سنوات)، وقد التحقوا بعيادة التخاطب فى مركز ذوى الاحتياجات الخاصة، جامعة عين شمس، واستخدم الباحث فى هذه الدراسة بروتوكولا لتقييم كفاءة الاتصال الشامل، فتم تحديد التشخيص المسبب لاضطرابات الاتصال وعرضها السريري، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى: إن تأخر تطور اللغة من أكثر اضطرابات التواصل شيوعا بين أفراد العينة المدروسة، فكان ترتيب التشخيص المسبب لتأخر تطور اللغة بين العينة المدروسة هو التخلف العقلي، واضطرابات النمو العصبى فى شكل ASD كون الطفل ذكرا فى صف رياض الأطفال بالترتيب الأول فى عائلة (أب ذى تعليم عال) نشأت من زواج غير أقارب مع وجود تاريخ عائلى لحالات مماثلة هى السمة الاجتماعية، والديموغرافية الأكثر شيوعا، وأن سبعة عشر فى المائة من الأطفال المصابين بالتصحر، والجفاف تظهر عليهم مهارات تعبيرية ما قبل اللفظية، أو مهارات تعبيرية لفظية قليلة.

٣. هدفت دراسة وفاء عبدالله العقيلى (٢٠١٦) بعنوان "أهمية استخدام القصص المصورة فى مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية من وجهة نظر المعلمات" تهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية استخدام القصص المصورة فى مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية من وجهة نظر المعلمات فى مرحلة التهيئة، ورياض الأطفال والصفوف الأولية فى المرحلة الابتدائية (الأول، الثاني، الثالث) فى مدينة الرياض، ومدى اختلاف وجهة نظر المعلمات تبعا لمتغير الصف الدراسي، والخبرة فى مجال العمل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى المسحي، وتكونت عينة الدراسة ١٠٠ من معلمات التربية الخاصة ببرامج، ومدارس التربية الفكرية بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى: وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات التربية الخاصة نحو استخدام القصص المصورة فى العملية التعليمية، وأن العينة المشاركة يوافقن بدرجة مرتفعة جدا على أهمية استخدام القصص المصورة فى تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العينة المشاركة فى اتجاههم نحو أهمية القصص المصورة تبعا لمتغير الصف الدراسي، أو المؤهل التعليمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة.

٤. سعت دراسة أليسون هيسلينج (٢٠١٢) بعنوان "التدخل السردى الفردى للأطفال فى سن المدرسة الذين يعانون من إعاقات لغوية معينة" حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على التدخل السردى من خلال تقييم تأثير بروتوكول العلاج القياسى على الأجيال السردية الشخصية للأطفال فى سن المدرسة الذين يعانون من إعاقة لغوية معينة، وفى هذه الدراسة شارك أربعة أولاد فى الصف الثاني، تتراوح أعمارهم بين (٨- ٩) سنوات، ودراسة تصميم الحالة الفردية التى تكررت عبر المشاركين تضمنت إعادة سرد القصة، وتوليد القصة الشخصية المحددة، وتم التوصل فى هذه الدراسة البحثية ذات الحالة الفردية من خلال تقييم علاقة وظيفية لكل مشارك (أى تكرار التأثير عبر ثلاثة عناصر نحوية للقصة). إلى وجود علاقة وظيفية بين تدخل Champs Story، والمتغير التابع لاثنين من المشاركين.

٥. هدفت دراسة دوغلاس بيترسن (٢٠١١) بعنوان مراجعة منهجية للتدخل اللغوى القائم على السرد مع الأطفال الذين يعانون من ضعف اللغة. اضطرابات التواصل الفصلية، ركزت هذه الدراسة على المقالات البحثية المنشورة منذ عام ١٩٨٠، والتى تقيم نتائج التدخل اللغوى القائم على السرد للأطفال فى سن ما قبل المدرسة وفى سن المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي. فأجرى الباحث بحثا شاملا فى قواعد البيانات الإلكترونية، وبحث يدوى عن مصادر أخرى للدراسات باستخدام جميع تصميمات البحث باستثناء دراسات الحالة غير التجريبية. تم تحويل نتائج الدراسات إلى مقياس مشترك باستخدام أحجام التأثير. أسفرت النتائج إلى وجود تسع دراسات حققت معايير الاشتمال. أبلغت غالبية الدراسات عن أحجام تأثير متوسطة إلى كبيرة للبنية السردية. على الرغم من أن نتائج الدراسات كانت إيجابية بشكل عام، إلا أن كل دراسة تضمنت عددا محدودا من المشاركين، وضبطا تجريبيا محدودا، وتباينا كبيرا فى الإجراءات والمواد المستخدمة فيجب على الأطباء توخى الحذر عند تفسير نتائج هذه الدراسات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. يوجد شبه إجماع بين الدراسات السابقة التى تناولت القصص المصورة على أنها تحتل مكان الصدارة بين المواد الأدبية، والثقافية من حيث معدل إقبال الأطفال عليها.
٢. أكدت غالبية الدراسات السابقة على أن القصص المصورة لها دور أساسى بشكل بناء، وملحوظ فى تنمية الذخيرة اللغوية لهولاء الأطفال.
٣. أكدت غالبية الدراسات السابقة على غلبة القصص المصورة على بقية المواد الأدبية، والثقافية فى تعديل اضطرابات النطق.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة قياس قبلى وبعدى لصالح القياس البعدي.
٢. الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة قياس بعدى وتتبعى لصالح القياس التتبعي.
٣. الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار اضطرابات النطق والكلام قياس بعدى وتتبعى لصالح القياس التتبعي.

التعريفات الإجرائية:

- تعريف إجرائى للقصص المصورة: هى كل منشور أو مطبوع يحكى أو يقرأ ومدعم بالصور وينبغى أن تكون هذه الصور مرتبطة بفكرة القصة، ويمكن احتوائها على نصوص، أو عبارات، أو جمل، أو بعض الكلمات الإيضاحية للصور، ويجب مراعاة الفئة المقدم لها هذه القصص والمرحلة العمرية، وخصائصها، ويفضل توفير التشويق من خلال الصور، وكذلك العمل على جذب، وانتباه المتلقى لها بهدف المتعة، والتسلية، وتقديم معلومة مفيدة.
- تعريف إجرائى لمشكلات التخاطب: يعرف الباحث المشكلات بأنها: هى مواقف حياتية عارضة فى حياة الطفل ناتجة عن معالجة خاطئة لبعض المواقف الحياتية، وتحدث لفترة زمنية معينة، وتزول هذه المشكلات بالتفكير فى حل لها، أو بمساعدة الطفل بإيجاد حل لها، باستخدام وسائل متعددة أهمها: القصص المصورة متسلسلة الأحداث، ومتعلقة بموضوع هذه المشكلة المطروحة حاليا على الطفل.
- تعريف إجرائى للإعاقة العقلية: الإعاقة العقلية (من وجهة نظر الباحث) هي نقص ملحوظ فى القدرات العقلية تعيق الطفل على القيام بالمهام العقلية المختلفة مثل (التذكر- الإدراك- الفهم- التركيز والانتباه) مقارنة بمن غيره من الأسوياء وترجع الإعاقة العقلية لأسباب منها قبل الولادة، أو أثناء الولادة، أو بعد الولادة، وهنا علامات واضحة للإعاقة العقلية منها مثلا (داون سيندروم- فرط الحركة- ونقص الانتباه والتركيز ADHD- كبر أو صغر حجم الرأس)، وغيرها من العلامات المختلفة.
- تعريف إجرائى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة: يرى الباحث أن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بأنهم هم: الأطفال الذين يقلون فى مهاراتهم، وقدراتهم عن غيرهم من الأطفال نتيجة قلة الانحراف المعيارى فى مقياس الذكاء (٥٠- ٧٠)، ويطلق عليهم القابلين للتعلم لأنهم يستطيعون من خلال مهاراتهم وقدراتهم المحدودة على التعليم، والتدريب، واكتساب مهارات جديدة تمكنهم من أن يعيشوا حياة أفضل فى المجتمع.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: استخدام القصص المصورة.
٢. المتغير التابع: مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل فى القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.
٢. الحدود الزمنية: الفترة الزمنيه من ١/ ٨/ ٢٠٢٢ إلى ٣٠/ ١١/ ٢٠٢٢.
٣. الحدود المكانية: تم التطبيق فى مركز ذوى الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من عينة عمدية قوامها ٣٠ طفلا، وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما ضابطة قوامها ١٥ طفلا مقسمة إلى ٨ ذكور، و٧ إناث، وأخرى مجموعة تجريبية قوامها ١٥ طفلا مقسمة إلى ٨ ذكور، و٧ إناث، وهم من الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥- ٧٠) درجة، والتى تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنة، ومن خلال عدد من الجلسات بلغت ٣٢ جلسة تم سحب عينة من أطفال مركز ذوى الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث فى هذه الدراسة مجموعة من الأدوات تتناسب مع الأطفال عينة الدراسة، وهذه الأدوات هى كالتالي مقياس الذكاء ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة، (مراجعة وإشراف محمود ابوالنيل)، واختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال الصورة المعدلة (إعداد نهله الرفاعي)، واستمارة دراسة حالات اضطرابات النطق والكلام (إعداد عبدالعزيز الشخص).

نتائج الدراسة:

١. الفرض الأول: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة قياس قبلى وبعدى لصالح القياس البعدي".

جدول (١) اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار وظائف اللغة بعدى وقبلي

أطفال المجموعة التجريبية	ن	القياس	م	ع	قيمة (Z)	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	الدلالة
اختبار وظـــائف اللغة	١٥	بعدي	٥٩,٦٧	٤,٢٠٣	٣,٤١٤	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠١
		قبلي	٤٠,٢٠	٥,٦٨٥				

ويفسر الجدول السابق كما يلي: ثبتت صحة الفرض الأول؛ بوجود فرق دال لصالح القياس البعدي، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٣,٤١٤ ومتوسط ٥٩,٦٧ وانحراف معيارى ٤,٢٠٣ لدرجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عند القياس البعدي، بدلالة ٠,٠٠١ ، وهذا يفسره الباحث: بأن برنامج الدراسة الحالية له فاعلية فى تحسين وظائف اللغة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، ولقد أبدى هؤلاء الأطفال تركيزا واضحا مع ما يقدم من معلومات وأدهشوا الباحث بإقبالهم على التعلم والإنصات أثناء الجلسات.

٢. الفرض الثاني: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار وظائف اللغة قياس بعدى وتتبعى لصالح القياس التتبعي".

جدول (٢) اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار وظائف اللغة قياس بعدى وتتبعي

أطفال المجموعة التجريبية	ن	القياس	م	ع	قيمة (Z)	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	الدلالة
اختبار وظـــائف اللغة	١٥	بعدي	٥٩,٦٧	٤,٢٠٣	٣,٤٢١	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠١
		تتبعي	٥٠,٦٧	٥,١٥٠				

ويفسر الجدول السابق كما يلي: لم تثبت صحة الفرض؛ بوجود فرق دال لصالح القياس التتبعي، ولكن الفروق جاءت لصالح القياس البعدى بمتوسط ٥٩,٦٧، وانحراف معيارى ٤,٢٠٣ لدرجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عند القياس البعدى وبلغت قيمة (Z) ٣,٤٢١، بدلالة ٠,٠٠١، وهذا يفسره الباحث بأن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، نسب درجاتهم فى القياس التتبعى منخفضة مقارنة بالقياس البعدى ليهم، وذلك لأن هؤلاء الأطفال قدراتهم العقلية منخفضة، ولذلك فإنهم يحتاجون مزيدا من الوقت لتنمية الذخيرة اللغوية، ولزيادة طول الجملة لديهم، ولزيادة زيادة قدرتهم على استخدام الحوار البسيط.

٣. الفرض الثالث: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار اضطرابات النطق والكلام قياس بعدى وتتبعى لصالح القياس التتبعي".

جدول (٣) اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار الإبدال والحذف قياس بعدى وتتبعي

أطفال المجموعة التجريبية	ن	القياس	م	ع	قيمة (Z)	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	الدلالة
الإبدال والحذف	١٥	بعدي	٧٩,٥٣	٧,٩٦٣	٣,٤١٣	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠١
		تتبعي	١٠١,٠٧	٤,٧٨٨				

ويفسر الجدول السابق كما يلي: ثبت صحة الفرض؛ بوجود فرق دال لصالح القياس التتبعي، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٣,٤١٣ ومتوسط ١٠١,٠٧ وانحراف معيارى ٤,٧٨٨ لدرجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عند القياس التتبعي، بدلالة ٠,٠٠١، وهذا يفسره الباحث بأن برنامج الدراسة استمرت فاعليته بشكل واضح مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وله فاعلية فى علاج الإبدال والحذف لديهم.

خاتمة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الكشف عن استخدام القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وتنتمى الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وهى أنسب أنواع الدراسات لدراسة القصص المصورة فى مواجهة بعض مشكلات التخاطب لدى الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعلم).

مصادر ومراجع:

١. أحمد محمد عبدالفتاح. اضطرابات التواصل: العرض والانتشار- الخصائص الاجتماعية والديموغرافية فى مركز ذوى الاحتياجات الخاصة- جامعة عين شمس، **مجلة دراسات الطفولة**، (القاهرة، مجلد ٢٣، عدد ٨٩، ٢٠٢٠).

٢. درر يحيى المتحمي، يحيى خضر المتحمي. فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، **مجلة المناهج وطرق التدريس**، (فلسطين، مجلد ١، عدد ٦، ٢٠٢٢).

٣. وفاء عبدالعقيلي. أهمية استخدام القصص فى مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، (المملكة العربية السعودية، مجلد ٤، عدد ١٥، جزء ٢، ٢٠١٦).

4. Alison Hessling and C. Melanie Scheele. **Individualized Narrative Intervention for School- Age Children With Specific Language Impairment for American Speech Language Hearing Association- Study in a magazine Language Speech and Hearing Services in Schools**. Posted online 2012.

5. Douglas B. Petersen. **A Systematic Review of Narrative- Based Language Intervention With Children Who Have Language Impairment**, United States, Brigham Young University 2011.